

# شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 1 | | مقدمة في التجويد (1)

| | د. أيمن سويد

أيمن سويد

اه الصلاة والسلام على سيدنا ونبينا عن سيد الاولين والاخرين وعلى آل سبحانه يا رب لا علم لنا العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا واعنى بما علمتنا لا علما تنفعنا به يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا سهل الا لما جعلته تجعل الحزن تعلمتنا عالم اللهم اجعل جمعنا هذا جمع بارك تجعل فينا شقيا عالمين اللهم الهمنا الصواب في القول والعمل واطلق السنتنا من تلاوة كتابك - 00:01:14

على النحو الذي يرضيك برحمتك يا ارحم الراحمين صلى الله وسلم على سيدنا وعلى الله وصحبه اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الحمد لله الذي جمعنا في بيت من بيته - 00:01:51

هذا الامر العظيم الذي اجتمعنا من اجله وهو تدارس احكام تجويد كلام الله سبحانه وتعالى من خلال كتاب من الكتب التي حوت هذا العلم وهي المنظومة المعروفة بالمقدمة بما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - 00:02:14

بالنظم امام الحفاظ وحجة القراء محمد ابن محمد لعلي ابن يوسفالمعروف بابن الجزري رحمة الله وهو من علماء القرن الثامن وببداية التاسع الهجري اولا نريد ان نعرف - 00:02:41

شيئا عن هذا العلم الذي يقال له علم التجويد من اين جاء ومتى بدأ وما الحاجة اليه نحن نعلم يا اخواننا ان اخر كتاب انزله الله سبحانه وتعالى من السماء - 00:03:14

هو القرآن العظيم انزله بلسان عربي مبين على قلب نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم ولما كان النبي عليه الصلاة والسلام عربيا من قوم عرب نزل القرآن الكريم بلغته وبلغتهم - 00:03:39

فهم الذين خطبوا به ولكن لما دخل في الاسلام غير العرب بدأ يظهر فساد في الالسنة لان الانسان الذي لم يعتد لغة من اللغات مهما حاول ان ينطقها يبقى فيه اثر العجمي - 00:04:06

وقد ظهرت بدايات ذلك في عصر التابعين فمن ذلك ما ذكر عن ابي الاسود الدؤلي التابعي الجليل امام العظيم ابو الاسود الدؤلي انه قالت له ابنته مرة وقد رفعت رأسها الى السماء في الليل - 00:04:47

فقالت يا ابتي ما اجمل السماء ما اجمل السماء فضمت اللام فقال لها ابو الاسود نجومها خبر لمبتدأ محفوظ تقديره اجمل شيء في السماء نجومها فقالت يا ابتي انما اتعجب - 00:05:13

يعني انا لا استفهم لا اسألك ما هو اجمل شيء في السماء وانما اتعجب قال يابني اذا فافتتحي فاك وافتتحي فاكيد يعني لا تقولي ما اجمله بل قولي ما اجمل السنة - 00:05:40

ارأيتكم كيف دخل اللحم؟ اللحن هو تغيير الاعراب وبالتالي يتغير المعنى ويذكر في ايضا ان سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه طلب من ابي الاسود ان يضع علامات تعين الناس على قراءة القرآن فاستعظام ابو الاسود ذلك ووجدها مهمة صعبة - 00:05:58

واعتذر الى ان مرمرة في الطريق فسمع قارئا يقرأ بداية سورة التوبة ويقول فيها واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. هكذا قرأ القارئ - 00:06:22

وصارت ورسوله معطوفة على من المشركين من حرف جر والمشركين اسم مجرور وصار نسأل الله العافية المعنى ان الله بريء من

المشركين وبريء كمان من مين؟ قف شعره وقال حاشا ان يتبرأ - 00:06:46

الله من رسوله كان على القارئ ان يقول ايش رسوله يعني رسوله بريء من المشركين واضح يا اخواننا فلما سمع ذلك عاد الى سيدنا علي وقال قد اجبتك لما سألت - 00:07:01

شعر بان هذا صار متعين عليه لانه يعني من اعلم الناس بهذه الامور. وقال له سيدنا علي ضع للناس قواعد ينحو الناس نحوها ينحو الناس نحوها. فمن هنا جاءت كلمة النحو - 00:07:20

فقال له قال ابو الاسود لسيدنا علي ائتنا باليتني بغلام فطن كاتب فاتاه بكاتب شاب فطن وبين يديه يعني مصحف مكتوب وانتم تعلمون ان العرب لم يكونوا ايه ينقطون الكتابة لا نقط الاعجاب ولا نقطة الاعراب الذي ستكلم عنه باذن الله - 00:07:40

فقال لي هذا الشاب الكاتب وقد اخذ مدادا احمر. حبر احمر كانوا يعظمون السواد. السواد اللي هو الحبر الاسود لانه كتب به ما كتب بين يدي رسول الله لا يريدون ان يزيدوا على على الشيء النبوى شيئاً من جنسه - 00:08:13

فكانوا يكتبون بالمداد الاسود المكتوب بين يدي رسول الله. فان زادوا شيئاً زادوه بالحمرة او بالصفرة. هيبة للخط النبوى. فلذلك تجدون احياناً في بعض كتب وهذه القراءة شاذة لمحالفتها السواد. مو السواد اللي هو يعني السواد الاعظم من الناس او لا مخالفتها ما كتب - 00:08:33

بالحبر الاسود وهو المدون بين يدي رسول الله وسنأتي على ذلك فقال ابو الاسود لهذا الغلام اذا رأيتني فتحت فمي اه فضع نقطة فوق الحرف واذا رأيتني ضمت شفتني فضع نقطة قدام الحرف او امام الحرف - 00:08:56

واذا رأيتني خضت فكي فضع نقطة تحت الحرف من هنا بدأ ما يسميه الان نحن الحركات الثلاث فتحة وضمة وكسرة بدأت على شكل نقاط حمراء انتبهنا؟ اذا كما يقولون الحاجة - 00:09:21

ام الاختراع انتبهنا لما ظهرت الحاجة في المجتمع الاسلامي اه لهذا الامر بدأ العلماء يعني يهتمون كل هذا حرص منهم على عدم تغيير شيء من كلام الله سبحانه وتعالى والا يدخل عليه شيء من التحرير والتبدل - 00:09:42

نحن نعلم يا اخواننا ان القرآن العظيم يتتألف من سور مئة واربعة عشر سورة اليش كذلك والسورة تتتألف من ايات والآية تتتألف من جمل والجملة تتتألف من كلمات والكلمة تتتألف من - 00:10:04

حروف فاصغر وحدة بنائية في صرح القرآن العظيم انما هي الحرف من هنا وجه علماؤنا عنایتهم الى الحروف وصاروا يبحثون فيها ما كان الامر بحاجة. يعني مثلاً اهل الشارقة الاصليون ليسوا بحاجة لمن يعلمهم لهجة اهل الشارقة - 00:10:27

اه اخذوها مع مع الحليب من امهاتهم يعني. ينطقونها كما قال الشاعر القديم ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن صديقي اقول فاعربوا دابا هنا هذا النحو يعني انت اشتغلوا فيه انت. اما نحن بالنسبة يتكلم عن نفسه يعني انا اتكلم بالسريقة هكذا - 00:10:53

فاما لم يكن الصحابة رضي الله عنهم بحكم عربا بحاجة الى من يعلمهم اه مخارج الحروف ولا صفات الحروف لانهم يتكلمونها كلاما عاديا هكذا. كما اتكلموا وتتكلمون لكن لما فسدت الالسنة بدخول غير العرب في الاسلام وظهر اللحن وتفشى اللحن اللي هو التغيير

يعني - 00:11:16

ظهرت الحاجة. يقول سيبويه رحمة الله وسيبويه امام الكل بلا منازع يقول عن شيخه الخليل ابن احمد الفراهيدي ان الخليل ذاق الحروف شوفوا بها التعبير ما اجمله كيف يعني انا وانت نمسك لقمة فنضعها في فمها ماء. اه نتدوّقها اه ان الخليل ذاق الحروف - 00:11:42

انتبهتوا؟ يعني جلس يقول مسلاً يتذوق الحرف ويقلبه يميناً وفاة مفتوح ومضموماً ويستشعر من اين ثم يصف. فيقول الخاء من كذا باب بو بو بي يقلب الحرف يميناً اه ثم يقول الباء من الشفتين - 00:12:11

انتبهتم؟ هكذا حتى وصف لنا اماكن خروج الحروف العربية بعد ان وصف اماكن الخروج للحروف العربية وحصرها في تسعة وعشرين حرفاً منطوقاً كما سيأتي معنا وجد بان هذا لا يكفي - 00:12:36

ليش لا يكفي يعني لو قال قائل الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم. ماذا يقول له استاذه؟ هل يقول له ان مكان اخراج الراء خطأ المكان

صحيح لكن هيئة الالخاراج خطأ وهو ما نسميه صفات الحروف - [00:13:01](#)

اذا بعد ان ضبط علماؤنا مخارج الحروف وجدوا ان هذا لا يكفي يقول واحد خالدين فيها ولا يقولوا العربي يقول خا والى الان اسمع كثيرا من اخواننا انا سمعت وافرح بهذا كثيرا بعض اخواننا الذين من اصول بدوية سمعت واحدا يقول يا خالد ينادي - [00:13:26](#) صديقا له فيقول يا خالد انظروا الى التفحيم ما اجمله! تفحيم فطري يا خالد شيء جميل لكن نحن اهل المدن الله يتوب علينا فسدت السنتنا نقول ايش خالد خان طب لو قال قائل خالدين فيها ابدا هل - [00:13:54](#)

اقول له ان مخرج الخاء خطأ المخرج صحيح لكن هيئة الخروج اه ليست صحيحة. يعني صفة الحرف من هنا بعد ان ضبط الخليل ابن احمد الفراهيدي ومن بعده سيبويه مخارج الحروف عادوا فضبطوا لنا ماذا؟ صفات الحروف - [00:14:13](#) لكنهم نظروا في تلك الصفات فتبين لهم انها ايضا قسمة صفات تلازم الحرف مطلقا لا تفارقه كما ذكرت عن الخاء منذ قليل. كيفما قلبتها الخاء مفخمة كما سيأتي معنا لكن - [00:14:36](#)

انا اقول من امن من فاقرع النون بلساني من امن وبعد قليل اقول من فعل هذا من فاذهب من الميم الى الفاء مباشرة وبعد ايضا حين اخر اقول ومن يقول هذا؟ ومن - [00:14:58](#)

من الميم اه اذا هناك صفات تنشأ عند التركيب وصفات ذاتية للحرف لا تنفك عنه هكذا ذاق علماؤنا الاولئ رضي الله تعالى عنهم وجراهم الله عنا كل خير الحروف وضبطوا لنا الاوصوات القرآنية ضغطا لا ينخرم - [00:15:18](#)

ولما لم يكن في عصرهم وزمانهم ما نراه في عصرنا من الات تسجيل بالصوت والصورة اضطروا لاستعمال الكتابة والوصف الكتابي بدلا من التصوير لو كان في زمن سيدنا رسول الله بابي وامي اه كاميرات الديجيتال هادي والفيديو وصوروا لنا حبيبنا صلي الله عليه وسلم وهو يقرأ ونظرنا الى - [00:15:44](#)

فمه الشريف ما كنا بحاجة الى كل هذه الكتبها كان الواحد مننا يضع الشريط وينظر ويتمتع عينيه برسول الله صلي الله عليه وسلم ويتمتع وادنيه بصوته صلي الله عليه وسلم ويقلده ويحاكيه في نطقه بابي وامي هو - [00:16:11](#)

ولكن لما لم تكن تلك الالات لجأ علماؤنا الى اسلوب اخر وهو الاسلوب المتاح في ذلك الزمان وهو الایه الكتابة فوصفو لنا عن طريق ما اسميه التصوير الكتابي التصوير الكتابي وصفوا لنا التلاوة النبوية - [00:16:28](#)

كيف هي ونطق العرب في ذلك الزمان كتابة ونقلوه ايضا من لما سيدنا النبي عليه الصلة والسلام لما كان ينطق كما سيأتي معنا كان سادتنا الصحابة يسمعونه باذانهم اليه كذلك - [00:16:52](#)

ثم هم يعيدون بافواههم. والنبي صلي الله عليه وسلم يسمع ويقر او يصح او يقر او يصح. ان سكت فسكته اقرار وان كان ثمة خطأ فانه صلي الله عليه وسلم يصحح بابي وامي - [00:17:10](#)

وهكذا فعل الصحابة مع الجيل الذي بعدهم كانوا يقرأون امامهم والتابعيون والتابعيون يسمعون ثم يعيد التابعيون والصحابه اما ان يصححوا واما ان يقررواقرأ رجل في الكوفة امام سيدنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:17:32](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين يقولون في الكتب مرسلة. مرسلة يعني غير ممدودة. لم يقل للفقراء الفقراء والمساكين سيدنا عبدالله بن مسعود بابي رضي الله عنه من الصحابة الكرام وتلقى من في رسول الله اكثرا من سبعين سورة كما ورد - [00:18:03](#) شعر بان القراءة فيها خلل انتبهنا ولم تكن القواعد قد قعدت بعده. ماذا يقول لهذا الانسان؟ هل يقول له اذهبت المد المتصل؟ لم يكن لهذا المد اسم. المد ولكن ليس له اسم - [00:18:28](#)

انتبهتوا؟ يعني المسمى موجود والاسم لم يكن قد استحدث بعد فقال سيدنا عبدالله بن مسعود ما هكذا اقرأنيها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال الرجل كيف اقرأها يا ابا عبدالرحمن - [00:18:45](#)

فقال اقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها انتبهتوا طب انا بدي اسألكم سؤال هل فسد المعنى بترك المد الذي تركه هذا الرجل ما فسد المال ومع ذلك لم يرضى ابن مسعود رضي الله عنه تلك القراءة. فكيف لو فسد المعنى - [00:19:05](#) انتبهتم اذا نحن الان يا اخواننا نريد ان نبحث في علم اسميه انا اصغر العلوم الشرعية فيما اعلم اصغر العلوم الشرعية علم التجويد.

ليه؟ لتعلقه بتسعة وعشرين حرفا من عرف اماكن خروجها - 00:19:32

وصفتها حالة الخروج مفردة ومجتمعه فانه يستطيع بحول الله وقوته ان يقرأ القرآن العظيم من الجلدة الى الجلدة دون خطأ فهو اصغر العلوم الشرعية لكنه من اخطر العلوم لانه به - 00:19:54

بها العلم الجليل ضبطت السنة شعوب الارض وكلم والله الحمد يستمع الى تلاوات طلاب للقرآن العظيم وشباب للإسلام من بلاد شتى كما نرى في المسابقة الدولية في دبي وفي غيرها من المسابقات كمكة المكرمة وغيرها - 00:20:14

نرى من شعوب الارض كلها السنة شتى الوانا شتى كل منهم له عاداته النطقية اللغوية واللهجية فاذا ما جاءوا ليقرأوا كلام الله فاذا بهم كرجل واحد وهذا ما كان له ان يكون لولا - 00:20:38

هذا العلم العظيم الذي هو علم التجويد الذي به حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى من التغيير والتبدل انتم تعلمون اننا في العاميات كشعوب عربية يعني على نطاق الوطن العربي على الاقل عندنا في العاميات اصوات غيرها - 00:21:07

فمثلا خذوا حرف القاف في بلاد يجعلونه همزة مثل بلاد الشام ومصر الاردن وبلغني انه في بعض مناطق المغرب ايضا. بدل ما يقولوا قالوا بيقولوا ال طيب وهذا الحرف ايضا في منطقة صفد بفلسطين - 00:21:31

وغيرها يجعلونه اه كالكاف يقولون فكان له قال يقول يعني اذا واحد بده يقول له لل الثاني يا قلبي شو بيقول له مشكل وفي بعض المناطق من الوطن العربي يجعلونه جا - 00:21:53

مم قال يقول وفي بعضها الاخر يجعلونه جيم مثل هذه البلدة التي نحن فيها ها ماذا يسمونها بالعامية اه فينطقونها بالجيم بدل القاف ويقولون جدام بدل قدام مم وهكذا فهذه التحريرات العامية تصوروا لو انها ابيحت في نطق القرآن الكريم. كان القرآن راح - 00:22:22

انتبهنا كيف هذا يقول الرحمن الرحيم وذاك يقول الرهمن الرهين وتصبح على خير ما عاد في قرآن هذا يقول لينذر يوم الطلاق وذاك يقول الطلاق مرتان يعني خلاص ضاعت المعاني - 00:22:58

المعاني ضاعت لأن الالفاظ ضاعت. لذلك قال سادتنا العلماء جزاهم الله عن خيرا. قالوا الالفاظ قوالب المعاني الالفاظ قوالب جمع قالب مثل الكأس والسائل. انظروا الى هذا الكأس الذي في يدي. والسائل الذي حواه. لقد تشكل السائل بشكل الاناء - 00:23:18 ولو تغير شكل الاناء لتغير شكل السائل فالكأس هو اللفظ والسائل هو المعنى انا اقول عسى هذا فعل عند العرب للترجي.

الترجي حصول الشيء. عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. عسى الله ان يتوب عليهم - 00:23:47

تعالوا لنفهم هذه السين قليلا فقط تفخي ماذا تصبح؟ عصاه طيب عصى ان كانت اسمها فهي الاداة التي يتوكل الانسان عليها هي عصايا اتوها عليها وان كانت فعلا فهي عصا يعصي خالفة يخالف - 00:24:11

وعصى ادم ربه فغوى هل رأيتم يا اخوانني كيف ان تحريفا بسيطا للصوت يؤدي الى تغيير خطير فيه؟ في المعنى القرآن العظيم هو الكتاب الخاتم دستور البشرية من عصر محمد صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. او الى ان يشاء الله - 00:24:37

فلابد من صيانته لانه ان فسد ليس بعده كتاب يصحح فافسد اليهود التوراة فارسل الله سيدنا عيسى. افسد النصارى الانجيل فارسل الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم. ولكن ان فسد - 00:25:01

من يصبح بعد الكتاب الخاتم لذلك لم يكل الله عز وجل آآ حفظ هذا الكتاب الى احد كما قال الكتب السابقة. لما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. القرآن قال انا وتكلم بنون العظمة - 00:25:22

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انظروا الى ادوات التوكيد. ان للتوكيد الاسمي للتأكد انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد مر على نزول هذا الكلام معظم خمسة عشر قرنا وها هو والله الحمد يتلى في بلاد الارض شرقا وغربا - 00:25:46 وعربا وعجمما كما انزل طبعا لما اقول يتلى اقصد المتقنين اقصد المتقنين. واما يعني من كان له حظ من تعلم نطق القرآن الكريم ولم يكمل المشوار. فالله يوفقه لكن لا عبرة - 00:26:18

ولا يعتد بنطقه. العبرة والاعتداد بنطق الذين تصدوا لنقل القرآن الائمه القراء الائمه القراء هذا المصطلح مصطلح علمي فالقراء في امة

الاسلام يا اخواننا كالفقهاء والمحدثين وكالمفسرين ليس القراء كما اشتهر في العصور المتأخرة. قوم امتهنوا قراءة القرآن العظيم في التعازي - 00:26:36

وفي الجنائزات وما شابه. هؤلاء جماعة مرتزقة يعيشون من تلاوة القرآن الكريم ويقرأون هنا وهناك ويسميهم الناس القراء مجازا لكن القراء الحقيقيون هم ائمة علماء ضبطوا لنا نطق القرآن. افනوا الشطر الاول من اعمارهم - 00:27:11

في تلقي القرآن وتصحيح نطقه على اشياخهم وافنوا الشطر الثاني من اعمارهم في الجلوس للقراء والتعليم وتصحيح نطق امة الاسلام من هنا يقول الشاطبي رحمه الله في مطلع منظومته حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع يقول جزا الله بالخيرات -

00:27:36

عنا ائمة لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا يدعو لهم فالقراء جزاهم الله عن خيرا هم شريحة من علماء الامة تصدوا لنقل اصوات القرآن الكريم هذا هو علم التجويد يا اخوتي - 00:28:03

00:28:24 -